



联合国
粮食及
农业组织

Food and Agriculture
Organization of the
United Nations

Organisation des Nations
Unies pour l'alimentation
et l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная организация
Объединённых Наций

Organización de las
Naciones Unidas para la
Alimentación y la Agricultura

منظمة
الأغذية والزراعة
للأمم المتحدة



لجنة الزراعة

الدورة السادسة والعشرون

روما، 1-5 أكتوبر/تشرين الأول 2018

الزراعة الإيكولوجية: من الدعوة إلى العمل

موجز

ناقشت الدورة الخامسة والعشرون للجنة الزراعة مسألة تحقيق التنمية الريفية المستدامة من خلال الابتكار الزراعي (COAG/2016/6) وأقرت بنتائج الندوة الدولية والاجتماعات الإقليمية المعنية بالزراعة الإيكولوجية من أجل الأمن الغذائي والتغذية (COAG/2016/INF/4). وقدمت المؤتمرات الإقليمية لمنظمة الأغذية والزراعة التي عُقدت في عام 2018 توجيهات محددة لدعم الزراعة الإيكولوجية باعتبارها من نهج تعزيز النظم المستدامة للزراعة والأغذية، ولا سيما لأصحاب الحيازات الصغيرة والمزارعين الأسريين، استجابة للتحديات الإقليمية التي تراعي أيضاً المبادرات الإقليمية. وهي تشمل عناصر من بينها عناصر تغير المناخ لخطة عام 2030، وحماية التنوع البيولوجي والحفاظ عليه، وحفظ واستعادة الغابات والتربة المتدهورة.

تقدم هذه الوثيقة لمحة عامة عن عمل منظمة الأغذية والزراعة (المنظمة) في مجال الزراعة الإيكولوجية لتعزيز النظم الغذائية والزراعية المستدامة وتحقيق القضاء على الجوع، مع التركيز على نتائج الندوات الإقليمية لأصحاب المصلحة المتعددين والندوة الدولية الثانية المعنية بالزراعة الإيكولوجية التي أطلقت مبادرة النهوض بالزراعة الإيكولوجية والعناصر العشرة التي توجه رؤية المنظمة بشأن الزراعة الإيكولوجية.

الإجراءات المقترحة اتخاذها من قبل اللجنة

إنّ اللجنة مدعوة إلى القيام بما يلي:

(أ) الترحيب بمبادرة النهوض بالزراعة الإيكولوجية والطلب من منظمة الأغذية والزراعة وضع خطة عمل مع الشركاء، في أعقاب طلبات البلدان؛



COAG 26

يمكن الاطلاع على هذه الوثيقة باستخدام رمز الاستجابة السريعة (QR). وهذه هي مبادرة من منظمة الأغذية والزراعة للتقليل إلى أدنى حد من أثرها البيئي وتشجيع اتصالات أكثر مراعاة للبيئة. ويمكن الاطلاع على وثائق أخرى على موقع المنظمة: www.fao.org

- (ب) وتأييد العناصر العشرة للزراعة الإيكولوجية كدليل على الانتقال إلى نظم مستدامة للزراعة والأغذية؛
- (ج) وحث المنظمة على مواصلة تطبيق الزراعة الإيكولوجية كأحد النهج لتنفيذ المبادئ الخمسة للأغذية والزراعة المستدامة دعمًا لأهداف التنمية المستدامة ولمساعدة البلدان والأقاليم على المشاركة بفعالية أكبر في عمليات الانتقال إلى نظم مستدامة للزراعة والأغذية من خلال:
- (1) وتعزيز العمل المعياري والعلمي القائم على الأدلة بشأن الزراعة الإيكولوجية، ووضع مقاييس وأدوات وبروتوكولات لتقييم مساهمة الزراعة الإيكولوجية في تحول النظم المستدامة للزراعة والأغذية؛
 - (2) وتحفيز الأدلة العلمية والإبداع المشترك في مجال المعرفة وتيسير نشرها؛
 - (3) وتوفير السياسات والدعم التقني للبلدان، بناء على طلباتها، بما في ذلك تنمية قدرات أصحاب الحيازات الصغيرة والمزارعين الأسريين.

يمكن توجيه أي استفسارات بشأن مضمون هذه الوثيقة إلى:

السيدة Caterina Batello

كبيرة الموظفين

شعبة الإنتاج النباتي ووقاية النباتات

الهاتف: +39 06 5705 3643

أولاً - الزراعة الإيكولوجية والعملية التي تقودها منظمة الأغذية والزراعة ألف - نحو تحقيق نظم مستدامة للزراعة والأغذية

- 1- يجب على الزراعة التصدي لتحديات الجوع وسوء التغذية، والتوصل إلى القضاء على الجوع، في ظل نمو عدد السكان وزيادة الضغط على الموارد الطبيعية وفقدانها، لا سيما التربة والتنوع البيولوجي والمياه، والمخاطر المرتبطة بتغير المناخ والفقر والتحصّر. وفي حين أن تركيز الجهود التي بذلت في الماضي انصب على تحفيز الزراعة لإنتاج المزيد من الأغذية، فإن تحديات الحاضر تتمثل في معالجة الأسباب الجذرية للجوع وسوء التغذية من خلال التغييرات التحويلية في طريقة إنتاج وتوزيع الأغذية المغذية التي تسهم في النظم الغذائية الصحية.
- 2- ولتعزيز النمو الشامل والدخل والقضاء على الفقر المدقع، من الضروري أن يكون هناك تحول يتمحور حول سكان الريف كعامل أساسي للتغيير. ويمكن لتحسين سبل عيش أصحاب الحيازات الصغيرة والمزارعين الأسريين، بما في ذلك الحراجيين والصيادين والرعاة، مع التركيز بشكل خاص على النساء والشعوب الأصلية والشباب، وقدرتهم على الصمود، أن يعزز تنفيذ أهداف التنمية المستدامة في العديد من البلدان.
- 3- وقد زادت نظم الإنتاج الزراعي المرتفعة المدخلات الخارجية من الإنتاجية، ولكنها تؤدي إلى الكثير من الآثار الجانبية، مثل التدهور البيئي والآثار الاجتماعية السلبية، وهو عبء يتقاسمه مجتمع اليوم والأجيال المقبلة. وتحتاج السياسات التي تروج لنظم الإنتاج الزراعي والغذائي هذه، بما في ذلك أولويات البحوث الحالية، إلى المراجعة والتحسين لتهيئة بيئة متكافئة للنهج القائمة على النظام الإيكولوجي مثل الزراعة الإيكولوجية والنهج الزراعية المستدامة الأخرى التي تأخذ في الاعتبار العوامل الخارجية لنظم الزراعة والأغذية.
- 4- لا تزال هناك حاجة قوية لتوفير بيئة سياسات تمكينية ودعم اقتصادي لتعزيز نظم الزراعة والأغذية المستدامة من خلال نهج ابتكارية ومتكاملة، مثل الزراعة الإيكولوجية.
- 5- يستخدم العلماء والباحثون منذ عشرينات القرن الماضي مصطلح "الزراعة الإيكولوجية" للإشارة إلى تطبيق المبادئ الإيكولوجية على الزراعة. وقد تم تعريف الزراعة الإيكولوجية بأنها "تطبيق العلوم الإيكولوجية لدراسة وتصميم وإدارة الزراعة المستدامة" (Altieri، 1995) وتم توسيع التعريف منذ ذلك الحين ليشمل "إيكولوجيا النظام الغذائي" (Francis، وآخرون 2003) مما يعكس النهج النظامي للزراعة الإيكولوجية. وتماشياً مع هذا التفسير الأوسع، أكد المشاركون في الحلقات الدراسية الإقليمية لمنظمة الأغذية والزراعة حول الزراعة الإيكولوجية باستمرار على البعد الاجتماعي للزراعة الإيكولوجية والدور المتزايد الذي يضطلع به المجتمع المدني في تعزيز هذه النهج، الذي يتضح من خلال وصف الزراعة الإيكولوجية بأنها "علم وحركة اجتماعية وممارسة" (Wezel، وآخرون 2009). وحدد فريق الخبراء رفيع المستوى المعني بالأمن الغذائي والتغذية التابع للجنة الأمن الغذائي لأول مرة أن الأمن الغذائي والتغذية هما هدفان أساسيان للزراعة الإيكولوجية (منظمة الأغذية والزراعة، 2016): "من منظور علمي وفني، تعتمد الزراعة الإيكولوجية على تطبيق المفاهيم والمبادئ الإيكولوجية على نظم الأغذية والزراعة مع التركيز على التفاعلات القائمة بين الكائنات الحية

الدقيقة والنباتات والحيوانات والبشر والبيئة من أجل تعزيز التنمية الزراعية المستدامة لتحقيق الأمن الغذائي والتغذية للجميع حاليًا وفي المستقبل. أما الرؤى الأكثر تحويلية للزراعة الإيكولوجية اليوم فتدمج بين المعارف العابرة للاختصاصات وممارسات المزارعين والحركات الاجتماعية فيما تعترف بالتربط المتبادل بينها".

باء - العملية التي تقودها منظمة الأغذية والزراعة

6- ناقشت الدورة الخامسة والعشرون للجنة الزراعة مسألة تحقيق التنمية الريفية المستدامة من خلال الابتكار الزراعي (COAG/2016/6) ودعت المنظمة إلى مواصلة تعزيز عملها المعياري والقائم على الأدلة والأسس العلمية مع إيلاء عناية خاصة للزراعة الإيكولوجية والتكنولوجيا البيولوجية والإنتاج المستدام وتغيير المناخ والتنوع البيولوجي والميكنة، والإحصاءات وسلامة الأغذية والتغذية والشباب والمساواة بين الجنسين.¹ وقد أقرت الدورة الأربعون لمؤتمر المنظمة هذه التوصية² (الفقرة 43 ح) من الوثيقة (C 2017/REP).

7- وقدمت المؤتمرات الإقليمية للمنظمة التي عقدت في عام 2018 توجيهات محددة لدعم وتسخير الزراعة الإيكولوجية في الاستجابة للتحديات الإقليمية، بما في ذلك ضمن المبادرات الإقليمية، على النحو المفصل أدناه.

(أ) أحاطت علمًا الدورة الرابعة والثلاثون للمؤتمر الإقليمي لآسيا والمحيط الهادئ "بأهمية تشجيع الإنتاج الزراعي المستدام من خلال الأساليب الزراعية الإيكولوجية، وزيادة التنوع البيولوجي، ودعم نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية، والتكنولوجيات الحيوية" من أجل تنفيذ عناصر خطة عام 2030 المتعلقة بتغيير المناخ (الفقرة 19 من الوثيقة (APRC/18/REP)³. كما سلط المؤتمر الضوء على الزراعة الإيكولوجية باعتبارها واحدة من الاستراتيجيات ذات الصلة - من بين استراتيجيات أخرى - لتحقيق التكثيف المستدام في الزراعة من أجل إطعام أعداد السكان المتزايدة (الفقرة 16 (4) من الوثيقة (APRC/18/REP).

(ب) أوصت الدورة الخامسة والثلاثون للمؤتمر الإقليمي لأمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي منظمة الأغذية والزراعة "بدعم تبادل المعارف للابتكار الزراعي، بما في ذلك الزراعة الإيكولوجية، والتكنولوجيات البيولوجية والتكنولوجيات الأخرى من أجل دعم التنمية الريفية المستدامة" (الفقرة 18 ((6))؛ من الوثيقة (LARC/18/REP)⁴. كما أوصى المؤتمر المنظمة "بدعم وضع الاستراتيجيات والسياسات لصون واستعادة الغابات والتربة المتدهورة، عن طريق تشجيع البلدان على الاستثمار في مبادرات وطنية بشأن نظم الإنتاج الزراعية الحرجية، والزراعة الإيكولوجية والعضوية، فضلاً عن التكنولوجيات البيولوجية التي تحمي التنوع البيولوجي وتحافظ عليه، خاصة للمزارعين الأسريين، ودعم مبادرات تبادل الخبرات على المستويين العالمي والإقليمي" (الفقرة 20 (7) من الوثيقة (LARC/18/REP).

¹ <http://www.fao.org/3/a-mr949a.pdf>

² <http://www.fao.org/3/a-mu208a.pdf>

³ <http://www.fao.org/3/mw412en/mw412en.pdf>

⁴ http://www.fao.org/fileadmin/user_upload/bodies/LARC_35/MW677_REP/MW677_LARC_18_REP_en.pdf

(ج) وقامت الدورة الحادية والثلاثون للمؤتمر الإقليمي لأوروبا وآسيا الوسطى بما يلي:

- "سلطت الضوء على إمكانات نُهج الزراعة الإيكولوجية، ولا سيما بالنسبة لأصحاب الحيازات الصغيرة والمزارعين الأسريين، لتسريع الانتقال إلى نظم مستدامة للزراعة والأغذية، ودعت الحكومات إلى تشجيع نُهج الزراعة الإيكولوجية هذه وغيرها من النهج الزراعية المستدامة كما يناسب سياقاتها الوطنية" (الفقرة 18 (ج) من الوثيقة ERC/18/REP)⁵؛

- "شددت على الحاجة إلى البحوث والبيانات ذات الجودة بشأن نُهج الزراعة الإيكولوجية وغيرها من النهج الزراعية المستدامة" (الفقرة 18 (د) من الوثيقة ERC/18/REP)؛

- "طلبت من منظمة الأغذية والزراعة (2) إدراج نُهج الزراعة الإيكولوجية والتنوع في المبادرات الإقليمية الثلاثة؛ و(3) وتنمية عملها على نحو أكبر في مجال الزراعة الإيكولوجية، مثلاً في سياق عقد الأمم المتحدة للزراعة الأسرية (2019-2028) ومبادرة النهوض بالزراعة الإيكولوجية، ومناقشة هذا الموضوع في الأجهزة الفنية والرئاسية للمنظمة" (الفقرة 18 (ك) من الوثيقة ERC/18/REP)؛

- "أعدت التأكيد على أهمية الجمع بين الابتكارات التكنولوجية الرقمية والابتكارات الأخرى، بما في ذلك الزراعة الإيكولوجية، فضلاً عن تعزيز قدرات جميع الجهات الفاعلة، من أجل تعزيز التغيير الإنمائي في نظم الزراعة والأغذية" (الفقرة 20 (ب) من الوثيقة ERC/18/REP).

(د) وقامت الدورة الرابعة والثلاثون للمؤتمر الإقليمي للشرق الأدنى بما يلي:

- "أقرت بمساهمة الزراعة الإيكولوجية في دعم التكيف مع تغير المناخ في المناطق شبه القاحلة من أجل تحقيق التنمية الزراعية المستدامة والأمن الغذائي والتغذية" (الفقرة 17 (أ) من الوثيقة NERC/18/REP)⁶. وفي هذا الصدد ناشد المؤتمر "الحكومات إلى تحديد حوافز وتقديمها للمنتجين الزراعيين، لا سيما صغار المزارعين، لتشجيع الانتقال إلى نظم زراعة وغذائية أكثر استدامة، بالاستناد إلى الممارسات الزراعية الإيكولوجية" (الفقرة 17 (ب) من الوثيقة NERC/18/REP)؛

- "ودعا أصحاب المصلحة إلى إنشاء منابر وطنية وإقليمية لتبادل المعارف والخبرات بشأن الزراعة الإيكولوجية" (الفقرة 17 (ج) من الوثيقة NERC/18/REP)؛

- "وشجع البلدان الأعضاء على الترويج لاعتماد الزراعة الإيكولوجية وتعميمها وهو أمر يتطلب تعبئة الموارد والتعاون بين البلدان التي تتشاطر نفس الشواغل الزراعية والإيكولوجية" (الفقرة 17 (د) من الوثيقة NERC/18/REP).

- وطلب المؤتمر من المنظمة "إدراج الزراعة الإيكولوجية في المبادرات الإقليمية الحالية وتعزيز عملها في مجال الزراعة الإيكولوجية في سياق عقد الأمم المتحدة للزراعة الأسرية (2019-2028) وعقد الأمم المتحدة من أجل التغذية (2016-2025) وأهداف التنمية المستدامة (الفقرة 18 (أ) من الوثيقة NERC/18/REP)؛

⁵ http://www.fao.org/fileadmin/user_upload/bodies/ERC_31/MW908_ERC18_REP/MW908_ERC_18_REP_EN.pdf

⁶ http://www.fao.org/fileadmin/user_upload/bodies/NERC_34/MW880_REP/MW880_NERC_18_REP_ar.pdf

- "ودعم البلدان من أجل الاستفادة من النجاحات التي تحققت في إطار التعاون الثلاثي وبين بلدان الجنوب والاستفادة من هذه التجارب لتوطيد التعاون وتشاطر التجارب في مجال الزراعة الإيكولوجية" (الفقرة 18 (ب) من الوثيقة (NERC/18/REP)؛

- "ودعم البلدان للعمل على نحو أفضل يداً بيد مع المنظمات الشريكة الناشطة الأخرى ومع منظمات البحوث الإقليمية من أجل تشجيع الزراعة الإيكولوجية وتعميمها" (الفقرة 18 (ج) من الوثيقة (NERC/18/REP)؛

- "وبناء قدرات بلدان الإقليم في المجالات ذات الصلة بالزراعة الإيكولوجية من أجل التكيف مع تغير المناخ في سبيل تحقيق الأمن الغذائي والتغذية، بما في ذلك دعم إعادة تأهيل الأراضي المتدهورة ورصد تدهور الأراضي وتقييمه وتأدية دور استباقي في مجال إدارة المراعي وصون التنوع البيولوجي" (الفقرة 18 (د) من الوثيقة (NERC/18/REP).

(هـ) وحددت الدورة الخامسة للمؤتمر الإقليمي غير الرسمي لأمريكا الشمالية الدعم لنهج الزراعة الإيكولوجية كأداة تكميلية مع غيرها من الابتكارات الزراعية، وحثت منظمة الأغذية والزراعة على العمل بشكل أوثق في المستقبل مع الدول الأعضاء بشأن الزراعة الإيكولوجية.

8- نظمت منظمة الأغذية والزراعة الندوة الدولية الثانية المعنية بالزراعة الإيكولوجية بشأن توسيع نطاق الزراعة الإيكولوجية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة. واستندت الندوة إلى الندوة الدولية الأولى المعنية بالزراعة الإيكولوجية من أجل الأمن الغذائي والتغذية، التي عُقدت في روما في عام 2014، وحلقات العمل السبع التالية لأصحاب المصلحة المتعددين المعقودة في فترة 2015 - 2017⁷. واستحوذت حلقات العمل على مجموعة واسعة من الخبرات والممارسات والمبادرات والسياسات من جميع أصحاب المصلحة والأقاليم. وتم الاعتراف بالزراعة الإيكولوجية على أنها نهج مبتكر، من بين أمور أخرى، لدعم البلدان في تحقيق أهداف التنمية المستدامة والاستجابة لتحديات تغير المناخ.

9- ويظهر منشور حديث يحلل خطة عمل منظمة الأغذية والزراعة أن الزراعة الإيكولوجية تمثل ثمانية في المائة من نتائج المنظمة المخططة للفترة 2018-2019 التي تدعم الانتقال إلى نظم مستدامة للزراعة والأغذية. ويبين التحليل أيضاً أن طلبات البلدان للحصول على دعم المنظمة تتضمن إمكانات توسيع نطاق الزراعة الإيكولوجية لإدراجها مع النهج الأخرى للاستدامة من أجل تسريع الانتقال إلى نظم مستدامة للأغذية والزراعة، مما يدعم في نهاية المطاف البلدان في تحقيق أهداف التنمية المستدامة⁸.

⁷ <http://www.fao.org/3/I9035EN/i9035en.pdf>

⁸ <http://www.fao.org/3/I9007EN/i9007en.pdf>

ثانياً - نتائج الندوة الدولية الثانية المعنية بالزراعة الإيكولوجية ومبادرة التوسع

10- شملت الندوة الدولية الثانية التي عُقدت في المقرّ الرئيسي لمنظمة الأغذية والزراعة في الفترة من 3 إلى 5 أبريل/نيسان 2018، أكثر من 760 مشاركاً (بما في ذلك ممثلين من 72 حكومة، و350 منظمة لجهات فاعلة غير حكومية، وممثلين عن 6 منظمات تابعة للأمم المتحدة) قاموا بتحليل الخبرات والأدلة والبيانات والسياسات العامة للاستجابة للتحديات التي تواجهها نظم الزراعة والأغذية الحالية⁹.

11- واستناداً إلى نتائج سلسلة من الحلقات الدراسية الإقليمية لأصحاب المصلحة المتعددين بشأن الزراعة الإيكولوجية التي نظمتها منظمة الأغذية والزراعة في الفترة ما بين عامي 2015 و2017، في أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي، وأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، وآسيا والمحيط الهادئ، والصين، وأوروبا وآسيا الوسطى، والشرق الأدنى وشمال أفريقيا، تم وضع التوصيات في ملخص الرئيس¹⁰ بهدف تسخير الزراعة الإيكولوجية في دعم عملية الانتقال نحو نظم مستدامة للأغذية والزراعة: (1) تعزيز الدور المركزي للمزارعين والأسريين ومنظماتهم في صون الموارد الطبيعية واستخدامها والوصول إليها؛ (2) وتبادل الخبرات وتقاسم المعرفة والبحوث التعاونية والابتكارات؛ (3) وتعزيز أسواق المنتجات القائمة على الزراعة الإيكولوجية من أجل الصحة والتغذية والاستدامة؛ (4) واستعراض الأطر المؤسسية والسياسات والقانونية والمالية لتشجيع تحولات الزراعة الإيكولوجية من أجل نظم غذائية مستدامة؛ (5) والتوسع في الزراعة الإيكولوجية من خلال العمليات الإقليمية المتكاملة والتشاركية.

12- وتم الاعتراف بأن الابتكار في الزراعة الإيكولوجية هو أكثر من مجرد اختراع تكنولوجيات أو منتجات جديدة، وأنه ينطوي على عمليات تنشأ فيها أفكار وتكنولوجيات ومنتجات وممارسات جديدة مستدامة اجتماعياً وبيئياً من خلال تفاعل أصحاب المصلحة. وقد شدد المشاركون في الندوة على أنه يجب أن تتمحور ابتكارات الزراعة الإيكولوجية حول الناس، وأن تلبّي احتياجات أصحاب الحيازات الصغيرة واحتياجات المزارعين والأسر المعيشية، وأن تنشأ من خلال عملية تشاركية، وأن تكون قابلة للتكيف محلياً، وأن تستند إلى بيانات وتقنيات مفتوحة المصدر، وأن تعزز القدرة على العمل الجماعي والاستثمارات المسؤولة.

13- ولتوفير التوجيه والمشورة لدعم البلدان في عملية تحويل نظمها الزراعية والغذائية، من أجل تعميم الزراعة المستدامة، تم تقديم مجموعة مؤلفة من 10 عناصر تحدد السمات البارزة للزراعة الإيكولوجية. وقد نشأت هذه العناصر (انظر الملحق) من الحوارات العالمية والإقليمية لمنظمة الأغذية والزراعة وتم وضعها على أساس المؤلفات العلمية.

⁹ <http://www.fao.org/about/meetings/second-international-agroecology-symposium/en/>

¹⁰ يمثل هذا الملخص محاولة من الرئيس للاستفادة من غنى المساهمات المقدمة خلال الندوة من قبل مختلف أصحاب المصلحة والخبراء، ليتم تسجيلها بشكل كامل في التقرير الكامل للندوة الذي ستعده المنظمة، ولا يعكس بالضرورة وجهات النظر الفردية للمشاركين أو الدول الأعضاء التي شاركت في الندوة.

14- وتم إطلاق مبادرة النهوض بالزراعة الإيكولوجية (المبادرة)¹¹ خلال الندوة بالتعاون مع شركاء الأمم المتحدة الرئيسيين والمشاركين الذين يمثلون المؤسسات الوطنية والدولية والدوائر المعنية. وتُقترح المبادرة كطريقة للمضي قدمًا وكأسلوب استراتيجي لتعزيز خطة عام 2030 وتحقيقها، ولا سيما هدف التنمية المستدامة 2.

15- وتهدف المبادرة إلى مرافقة ودعم عمليات الانتقال في مجال الزراعة الإيكولوجية من خلال بناء القدرات التقنية، وبناء القدرات على المستوى العالمي والإقليمي والوطني، ومن خلال تبادل الخبرات بين البلدان. وسيتناول هذا التوجيه مستويات تحولات الزراعة الإيكولوجية بما في ذلك: ممارسات الزراعة الإيكولوجية، وإعادة تصميم النظم الزراعية الإيكولوجية، والنظم الغذائية الزراعية الإيكولوجية المختلفة، وتعزيز البيئة التمكينية¹². وسوف تسترشد المبادرة بالتوصيات الرئيسية التي تم تحديدها خلال الندوة الثانية وستركز جهودها على ثلاثة مجالات للعمل: (1) المعرفة والابتكار للنظم الزراعية والغذائية المستدامة؛ (2) وعمليات السياسات الخاصة بتحويل نظم الزراعة والأغذية؛ (3) وبناء روابط للتغيير التحويلي.

16- وتمثل المبادرة فرصة لشركاء الأمم المتحدة والهيئات ذات الصلة (منظمة الأغذية والزراعة، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، وبرنامج الأغذية العالمي، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، واتفاقية التنوع البيولوجي) للعمل بطريقة منسقة لتوسيع نطاق الزراعة الإيكولوجية من خلال السياسات والعلوم والاستثمار والدعم التقني والتوعية، وفقًا لولايتهم وخبراتهم، وتوسيع نطاق المعرفة لجميع الجهات الفاعلة.

17- ويتيح عقد الأمم المتحدة للعمل من أجل التغذية 2016-2025 وعقد الأمم المتحدة للزراعة الأسرية 2019-2028 فرصة للمنظمة وشركائها لتوعية المجتمع الدولي بشأن أهمية الزراعة الأسرية والزراعة الإيكولوجية لتحقيق التنمية المستدامة وتحسين الصحة والتغذية في كل مكان، دون إهمال أحد.

ثالثًا - آفاق المستقبل

الإجراءات المقترحة أن تتخذها اللجنة

إنّ اللجنة مدعوة إلى القيام بما يلي:

- (أ) الترحيب بمبادرة النهوض بالزراعة الإيكولوجية والطلب إلى منظمة الأغذية والزراعة وضع خطة عمل مع الشركاء، في أعقاب طلبات البلدان؛
- (ب) وتأييد العناصر العشرة للزراعة الإيكولوجية كدليل على الانتقال إلى نظم مستدامة للزراعة والأغذية؛
- (ج) وحث المنظمة على مواصلة تطبيق الزراعة الإيكولوجية كأحد النهج لتنفيذ المبادئ الخمسة للأغذية والزراعة المستدامة دعمًا لأهداف التنمية المستدامة ولمساعدة البلدان والأقاليم على المشاركة بفعالية أكبر في عمليات الانتقال إلى نظم مستدامة للزراعة والأغذية من خلال:

¹¹ <http://www.fao.org/3/I9049EN/i9049en.pdf>

¹² Gliessman, S. 2016. تحويل النظم الغذائية بواسطة الزراعة الإيكولوجية. الزراعة الإيكولوجية ونظم الأغذية المستدامة، 187-189: (3)40.

- (1) وتعزيز العمل المعياري والعلمي القائم على الأدلة بشأن الزراعة الإيكولوجية، ووضع مقاييس وأدوات وبروتوكولات لتقييم مساهمة الزراعة الإيكولوجية في تحول النظم المستدامة للزراعة والأغذية؛
- (2) وتحفيز الأدلة العلمية والإبداع المشترك في مجال المعرفة وتيسير نشرها؛
- (3) وتوفير السياسات والدعم التقني للبلدان، بناء على طلباتها، بما في ذلك تنمية قدرات أصحاب الحيازات الصغيرة والمزارعين الأسريين.

الملحق

العناصر العشرة للزراعة الإيكولوجية لتوجيه المرحلة الانتقالية نحو استدامة النظم الغذائية والزراعية

تدرس الزراعة الإيكولوجية التفاعلات بين الخصائص والعمليات البيئية والاجتماعية والاقتصادية الرئيسية، والبيئة التمكينية التي تعتبر نموذجًا للأنظمة الزراعية المتنوعة. وهي تعترف بالإمكانيات الكبيرة لعمليات العمل الجماعي من أجل تعزيز المعرفة والفهم المتعمق، والذي يجذب التغييرات السلوكية في النظم الغذائية المطلوبة لتحقيق الاستدامة في الزراعة.

وقد انبثقت العناصر العشرة التالية خلال عملية توجيه البلدان لتحويل نظمها الغذائية والزراعية وتعميم الزراعة المستدامة على نطاق واسع، والقضاء على الجوع وتحقيق العديد من أهداف التنمية المستدامة الأخرى. وقد تم وضع العناصر العشرة التي تميز الزراعة الإيكولوجية من خلال عملية تليفية. وهي تستند إلى المنشورات العلمية بشأن الزراعة الإيكولوجية - ولا سيما مبادئ Altieri (1995) الخمسة للزراعة الإيكولوجية¹³ ومستويات Gliessman (2015) الخمسة لتحويلات الزراعة الإيكولوجية¹⁴. وقد استُكملت هذه القاعدة العلمية بالمناقشات التي جرت في إطار حلقات العمل خلال الاجتماعات الإقليمية متعددة أصحاب المصلحة بشأن الزراعة الإيكولوجية التي عقدتها المنظمة في الفترة ما بين عامي 2015 و2017، التي ضمت أيضًا الجوانب التي طرحها الخبراء الدوليون والخبراء من منظمة الأغذية والزراعة.

ويتم وصف العناصر العشرة بمزيد من التفصيل في منشور المنظمة المتاح للندوة الدولية الثانية المعنية بالزراعة الإيكولوجية المعنون "العناصر العشرة للزراعة الإيكولوجية لتوجيه المرحلة الانتقالية نحو استدامة النظم الغذائية والزراعية"¹⁵.

ويمكن أن تساعد العناصر العشرة، بوصفها أداة تحليلية، على تفعيل الزراعة الإيكولوجية في إجراءات ملموسة على أرض الواقع. ومن خلال تحديد الخصائص الهامة لنظم الزراعة الإيكولوجية ونهجها، وكذلك الاعتبارات الرئيسية في تطوير بيئة مواتية للزراعة الإيكولوجية، تشكل العناصر العشرة دليلاً لواقعي السياسات والممارسين وأصحاب المصلحة عند التخطيط لتحويلات الزراعة الإيكولوجية وإدارتها وتقييمها.

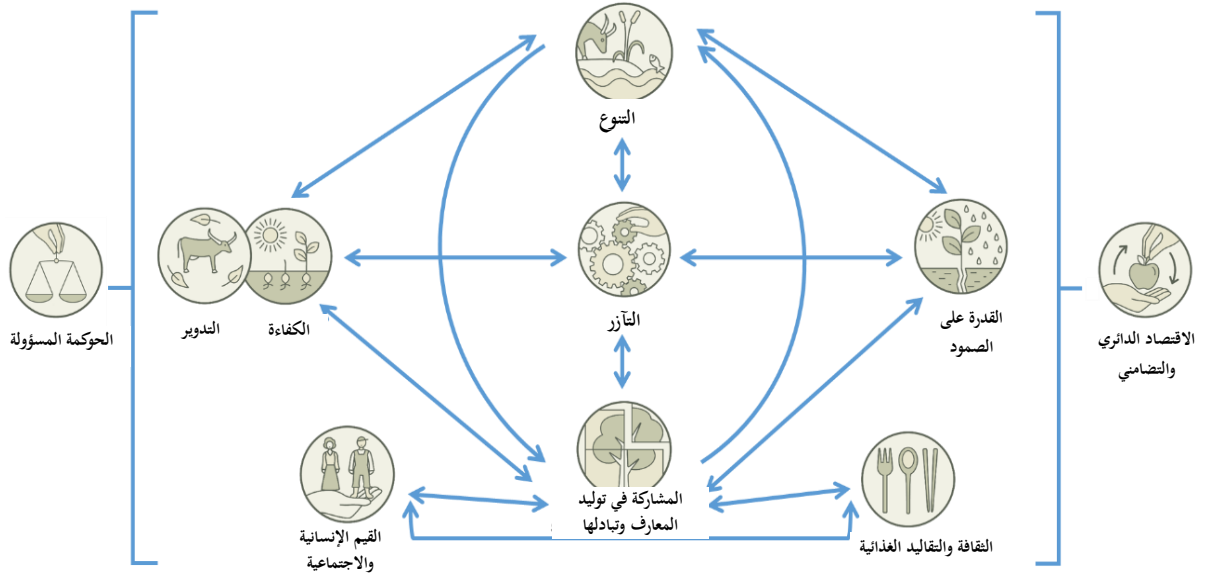
¹³ Altieri, M.A. 1995. الزراعة الإيكولوجية: علم الزراعة المستدامة. CRC Press.

¹⁴ Gliessman, S.R. 2015. الزراعة الإيكولوجية: إيكولوجيا النظم الغذائية المستدامة. الطبعة الثالثة. بوكا راتون، فلوريدا، الولايات المتحدة الأمريكية. CRC

Press & Taylor & Francis Group.

¹⁵ <http://www.fao.org/3/i9037en/I9037EN.pdf>

العناصر العشرة للزراعة الإيكولوجية



تعتبر العناصر العشرة للزراعة الإيكولوجية مترابطة ومتكافلة.

التنوع. يعتبر التنوع أساسيًا في المراحل الانتقالية نحو الزراعة الإيكولوجية من أجل تحقيق الأمن الغذائي والتغذية بموازاة الحفاظ على الموارد الطبيعية وحمايتها وتعزيزها. وتختلف النظم الزراعية الإيكولوجية بشكل كبير عن بعضها البعض. وتوسعي نظم الزراعة الإيكولوجية من منظور بيولوجي إلى زيادة تنوع الأنواع والموارد الوراثية بواسطة أساليب مختلفة إلى أقصى حد. وتساهم زيادة التنوع البيولوجي في الحصول على مجموعة من المنافع الإنتاجية والاجتماعية الاقتصادية والغذائية والبيئية. وتعزز نهج الزراعة الإيكولوجية، من خلال تخطيط التنوع وإدارته، عملية توفير خدمات النظم الإيكولوجية بما فيها التلقيح وصحة التربة التي يعتمد الإنتاج الزراعي عليها. ويمكن للتنوع أن يزيد من الإنتاجية واستخدام الموارد على نحو كفؤ من خلال زيادة الكتلة الأحيائية وجمع المياه إلى أقصى حد. كما يعزز التنوع في الزراعة الإيكولوجية أيضًا القدرة الإيكولوجية والاجتماعية الاقتصادية على الصمود.

المشاركة في توليد المعارف وتشاطرها. تستجيب الابتكارات الزراعية على نحو أفضل إلى التحديات المحلية عندما يكون قد تم توليدها بصورة مشتركة من خلال عمليات تشاركية. ولا توفر الزراعة الإيكولوجية وصفات محددة - بل يتم فيها تصميم ممارسات لتناسب السياق البيئي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي. وتؤدي المشاركة في توليد المعارف وتبادلها دورًا محوريًا في عملية بلورة ابتكارات الزراعة الإيكولوجية وتنفيذها لمعالجة التحديات في النظم الغذائية بما فيها تحدي التكيف مع تغير المناخ. وتمزج الزراعة الإيكولوجية من خلال عملية المشاركة في توليد المعارف، المعارف التقليدية والمحلية، بما في ذلك المعارف العملية للمنتجين والتجار، والمعارف العلمية العالمية. وتعتبر معارف المنتجين بشأن التنوع البيولوجي الزراعي وتجاربهم في إدارتها في سياقات محددة فضلًا عن معارفهم المتعلقة بالأسواق والمؤسسات محورية للغاية في هذه العملية. ويؤدي التعليم - الرسمي وغير الرسمي على حد سواء - دورًا أساسيًا في تبادل ابتكارات الزراعة الإيكولوجية الناشئة عن عمليات المشاركة في توليد المعارف.

أوجه التأزر. يعزز بناء أوجه التأزر الوظائف الرئيسية في النظم الغذائية مما يدعم الإنتاج وخدمات النظم الإيكولوجية المتعددة. تولي الزراعة الإيكولوجية اهتمامًا كبيرًا لتصميم النظم المتنوعة والمتأزرة، بما في ذلك الجمع بين المحاصيل السنوية والمعمرة والمغطية للتربة والثروة الحيوانية والحيوانات المائية والأشجار. وتولي اهتمامًا خاصًا لاستخدام التربة والمياه وغيرها من المكونات في المناظر الطبيعية للمزارع والزراعة من أجل تعزيز القدرة على الصمود في سياق تغير المناخ المتزايد.

الكفاءة. تنتقل الممارسات الابتكارية للزراعة الإيكولوجية من النظم القائمة على المدخلات إلى نظم إنتاج غذائية قائمة على المعرفة بهدف زيادة الإنتاجية باستخدام قدر أقل من الموارد الخارجية (بما في ذلك الموارد غير المتجددة). وتعتبر زيادة كفاءة استخدام الموارد من الخصائص الناشئة عن نظم الزراعة الإيكولوجية التي تدير التنوع بعناية من أجل خلق تأزر بين مكونات النظام المختلفة. وتحسن نظم الزراعة الإيكولوجية استخدام الموارد الطبيعية وعلى وجه الخصوص الموارد التي تعتبر وفيرة ومجانبة كأشعة الشمس وانبعاثات الكربون في الغلاف الجوي والنيتروجين. وتمكّن المنتجين من خلال تعزيز العمليات البيولوجية وإعادة تدوير الكتل الأحيائية والمغذيات والمياه من استخدام الموارد المتاحة بكفاءة أفضل، مما يخفض من تكاليفها وآثار استخدامها السلبي على البيئة.

إعادة التدوير. تدعم زيادة إعادة التدوير الإنتاج الزراعي مع تخفيف المخلفات والتلوث والحد من التكاليف الاقتصادية والبيئية. وتدعم ممارسات الزراعة الإيكولوجية من خلال العمل على غرار النظم الإيكولوجية الطبيعية العمليات البيولوجية التي تدفع إعادة تدوير المغذيات والكتل الأحيائية والمياه في نظم الإنتاج مما يزيد من كفاءة استخدام الموارد. ويمكن إجراء إعادة التدوير على نطاق المزارع وفي المناظر الطبيعية من خلال تنويع أوجه التأزر بين المكونات والأنشطة المختلفة وتحقيقها.

القدرة على الصمود. إن تعزيز قدرة الأفراد والمجتمعات المحلية والنظم الإيكولوجية على الصمود عامل رئيسي لاستدامة النظم الغذائية والزراعية. وتعتبر نظم الزراعة الإيكولوجية المتنوعة أكثر قدرة على الصمود – فهي تتمتع بقدرة أكبر على التعافي من الاضطرابات بما فيها الأحداث المناخية القصوى مثل الجفاف أو الفيضانات أو الأعاصير وعلى مقاومة الآفات والأمراض. ومن خلال الحفاظ على توازن وظيفي تعزز نظم الزراعة الإيكولوجية القدرة على مقاومة الآفات والأمراض. وتعمل ممارسات الزراعة الإيكولوجية مع التعقيدات البيولوجية للنظم الزراعية وتشجع مجموعة متنوعة من الكائنات المتفاعلة لزيادة القدرات العازلة عند مواجهة حالات تفشي الآفات. وعلى نطاق أوسع، تتمتع المناظر الطبيعية الزراعية المتنوعة بقدرة أكبر على المساهمة في وظائف الوقاية من الآفات والأمراض التي تعتمد على خدمات النظام البيئي (مثل الأعداء الطبيعيين للسيطرة البيولوجية). ويمكن لنهج الزراعة الإيكولوجية أن تعزز القدرة الاجتماعية والاقتصادية على الصمود. ويقوم المنتجون من خلال التنويع والإدماج بإدارة المخاطر بشكل أفضل وبالتالي الحد من تعرضهم في حال خسارة نوع واحد من المحاصيل أو من أنواع من الماشية أو من أي سلعة أخرى. ويمكن للزراعة الإيكولوجية من خلال تخفيف الاعتماد على المدخلات الخارجية أن تخفف من تعرض المنتجين للمخاطر الاقتصادية.

القيم الإنسانية والاجتماعية. تعتبر حماية وتحسين سبل المعيشة الريفية عنصرين أساسيين لاستدامة النظم الغذائية والزراعية. وتشدد الزراعة الإيكولوجية على القيم الإنسانية والاجتماعية وإدماج جميع أبعاد أهداف التنمية المستدامة التي

تساهم في تحسين سبل المعيشة. وتسعى الزراعة الإيكولوجية إلى معالجة أوجه انعدام المساواة بين الجنسين من خلال خلق فرص للنساء. وتُمكن نهج الزراعة الإيكولوجية الأفراد والمجتمعات المحلية، من خلال تعزيز استقلاليتهم وبناء قدراتهم على التكيف لإدارة نظم الزراعة الإيكولوجية الخاصة بهم، من التغلب على الفقر والجوع وسوء التغذية. ونظرًا إلى أن الزراعة الإيكولوجية تمثل نموذجًا شعبيًا ينطلق من القاعدة إلى القمة لتحقيق التنمية الريفية المستدامة، فإنها تمكن الأفراد من أن يصبحوا عوامل تغيير أنفسهم.

الثقافة والتقاليد الغذائية. تساهم الزراعة الإيكولوجية من خلال دعم الأنماط الغذائية الصحية والمتنوعة في تحقيق الأمن الغذائي والتغذية بموازاة الحفاظ على صحة النظم الإيكولوجية. وتعتبر الزراعة والأغذية مكونين أساسيين من التراث البشري. وتؤدي الثقافة والتقاليد الغذائية دورًا هامًا في المجتمع وفي تشكيل السلوك البشري. وترتبط في أغلب الأحيان الهوية الثقافية والشعور بالانتماء للمكان بشكل وثيق بنظم المناظر الطبيعية والنظم الغذائية. وبما أن الأشخاص والنظم الإيكولوجية يتطورون معًا، توفر الممارسات الثقافية والمعارف الأصلية والتقليدية ثروة من التجارب التي يمكن أن تلهم الحلول المبتكرة.

الحوكمة المسؤولة. تتطلب استدامة الأعذية والزراعة وجود آليات حوكمة مسؤولة وفعالة على نطاقات مختلفة محلية ووطنية وعالمية. وتدعو الزراعة الإيكولوجية إلى حوكمة مسؤولة وفعالة من أجل دعم المرحلة الانتقالية نحو استدامة النظم الغذائية والزراعية. وتعتبر آليات الحوكمة المتسمة بالشفافية والمساءلة والشمولية ضرورية لخلق بيئة تمكينية تدعم المنتجين لتحويل نظمهم بالنظر أيضًا إلى مفاهيم الزراعة الإيكولوجية وممارساتها. وتعتبر حوكمة الموارد الأرضية والطبيعية مثالًا أساسيًا على ذلك. ويعتمد معظم السكان الريفيين الأشد فقرًا والأكثر عرضة للمخاطر بشكل كبير على التنوع البيولوجي الأرضي والمائي وخدمات النظم الإيكولوجية لكسب سبل عيشهم وهم يفتقرون مع ذلك إلى إمكانية الوصول للمأمون إلى هذه الموارد.

الاقتصاد الدائري والتضامني. توفر الاقتصادات الدائرية والتضامنية التي تعيد ربط المنتجين والمستهلكين حلولًا ابتكارية للعيش داخل حدود كوكبنا بموازاة توفير الأسس الاجتماعية للتنمية الشاملة والمستدامة. وتساعد نهج الزراعة الإيكولوجية في التشجيع على إيجاد الحلول العادلة بناء على الاحتياجات والموارد والقدرات المحلية مما يخلق أسواقًا أكثر إنصافًا واستدامة. ويتضمن ذلك وجود أسواق ابتكارية إلى جانب الأسواق الإقليمية التقليدية حيث يبيع معظم أصحاب الحيازات الصغيرة منتجاتهم. وتؤدي الابتكارات الاجتماعية والمؤسسية دورًا رئيسيًا في تشجيع الإنتاج والاستهلاك بناء على نهج الزراعة الإيكولوجية.